إعجاز القرآن

لما قال يريد أن سلطانه كالليل إلى كل مكان .

واتبعه الفرزدق فقال .

ولو حملتني الريح ثم طلبتني ... لكنت كشيء أدركتني مقادره .

فلم يأت بالمعنى ولا اللفظ على ما سبق إليه النابغة .

ثم أخذه الأخطل فقال .

وإن أمير المؤمنين و فعله ... لكالدهر لا عار بما فعل الدهر .

وقد روى نحو هذا عن النبي نصرت بالرعب وجعل رزقي تحت ظل رمحي وليدخلن هذا الدين على ما دخل عليه الليل .

وأخذه علي بن جبلة فقال .

وما لامرئ حاولته منك مهرب ... ولو رفعته في السماء المطالع .

بلبهارب لا يهتدي لمكانه ... ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع .

ومثله قول سلم الخاسر .

فأنت كالدهر مبثوثا حبائله ... والدهر لا ملجأ سنه ولا هرب .

ولو ملكت عنان الريح أصرفه ... في كل ناحية ما فاتك الطلب .

فأخذه البحتري فقال .

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن ... ينجيهم عن خوف بأسك مهرب .

ومن بديع الاستعارة قول زهير .

فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم